Doi: 10.34120/0085-035-138-001

اتجاهات مديري ومعلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في دولة الكويت: دراسة استطلاعية

د. بدور عايض العازمي د. عائشة أحمد العازمي
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في دولة الكويت نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة، وعلاقتها ببعض المتغيرات. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وذلك باستخدام استبانة مكونة من 30 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. وتم تطبيق الاستبانة على عينة بلغ قوامها 297 من مديري ومعلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية. ولتحليل البيانات إحصائياً؛ تم استخدام النسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار t-test**، وتحليل التباين الأحادي** (One way-ANOVA)**. وأشارت النتائج إلى الآتي: 1 – أنّ اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة جاءت محايدة؛ و 2 – هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة لدمج الطلبة من ذوي الإعاقة تُعزى لمتغيرات التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية؛ و 3 – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة لدمج الطلبة من ذوي الإعاقة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الوظيفة والمرحلة التعليمية وسنوات الخدمة. وفي ضوء هذه النتائج خرجت الدراسة بعدد من التوصيات والاقتراحات ذات الصلة.**

الكلمات المفتاحية: الدمج، الطلاب من ذوي الإعاقة، قانون الأشخاص من ذوي الإعاقة، الكويت

مقدمة

لا شك أن قطاع التربية الخاصة أصبح يشكل رافداً أساسياً في العملية التربوية حول العالم. لذا نرى اهتمام المؤسسات التعليمية محلياً وعالمياً بتوفير فرص تعليمية متكافئة لكافة أطياف المجتمع، ومن بينها تعليم الاشخاص من ذوي

الإعاقة. وفي هذا الصدد؛ لوحظ في السنوات الأخيرة وجود توجه ملحوظ من قِبل المنظمات العالمية والدولية نحو دمج الأشخاص من ذوي الإعاقة مع غيرهم (Global Campaign for Education (GCE), 2013; UNESCO, 2016). فمنذ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام 1948، نجد أن هناك تحولًا ثقافيًا بشكل مستمر نحو دمج الأشخاص من ذوي الإعاقة في المجتمع العام، خصوصاً مع توقيع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الأمم المتحدة في العام 2016. وبناءً عليه؛ شاهدنا العديد من الدول المتقدمة تبنت ما جاء في الاتفاقيات الدولية التي نصت على العديد من المبادئ منها: 1- إزالة الحواجز التشريعية أمام تحقيق عملية الدمج، و 2- ممارسة المواءمة والتكيّف في تلك المدارس بحيث تتوافق مع تنوع القدرات الطلابية لذوي الإعاقة، و 3- تبني مفهوم الدمج إطارا تعليميا جديدا بحيث يوفر للطلبة من ذوي الإعاقة والطلاب من غير إعاقة الفرص التعليمية المناسبة في الفصول العادية (UNESCO, 2008).

ويعدُّ الدمج أحد المفاهيم التي تمحور حولها جدلٌ واسعٌ بين أوساط التربويين، مما أدى إلى عدم وجود اتفاق واضح في تعريفه، وآلية تطبيقه. فلقد عرّف (Polat, 2011) الدمج بأنه شمول عملية التعليم جميع الأطفال والشباب بغض النظرعن وجود أي فروق فردية، بما في ذلك العرق أو الإعاقة أو الجنس أو اللغة أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية. كما تم تقديم تصور عن الدمج في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2016)، حيث جاء في المادة 24 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة "أن الدمج يتضمن نظاما تعليمياً جامعاً على جميع المستويات، وتعلماً مدى الحياة، بحيث يُمكَن الأشخاص من ذوي الإعاقة من الحصول على التعليم المجاني الابتدائي والثانوي الجيد والجامع [الشامل] على قدم المساواة مع الآخرين في المجتمعات التي يعيشون فيها، وتوفير تدابير دعم فردية فعّالة في بيئات تسمح بتحقيق أقصى قدر من النمو الأكاديمي والاجتماعي، وتتفق مع هدف الإدماج الكامل" (الأمم المتحدة، 2016: 19). وبناءً على ما تقدم من تعريفات متعددة للدمج، يمكن تعريف الدمج بأنه تعليم الأشخاص من ذوي الإعاقة في الفصل الدراسي مع الطلاب من غير ذوي الإعاقة، وإشراكهم في جميع

الأنشطة الدراسية، مع توفير بيئة تعليمية مناسبة، وتقديم كافة الخدمات والتسهيلات مع مراعاة الفروق الفردية، وذلك ضمن خطة تعليمية فردية.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فوائد دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في الفصول العادية. وتتمثل إحدى تلك الفوائد في تنمية المهارات الاجتماعية (Odom, Zercher, Li, Marquart & Sandall, 2006)، وزيادة تقبل الأشخاص من ذوي الإعاقة من قبل أقرانهم، والوعي بالفروق بين الأفراد (Diamond & Huang, 2005). كما تتضح فوائد الدمج – أيضاً – في تحسين الجوانب الأكاديمية والسلوكية للطلاب من ذوي الإعاقة (Banerji & Dailey, 1995; Dessemontet, Bless & Morin, 2012; Daniel & King, 2010). ولضمان تحقيق الفوائد المرجوة من الدمج، لابد من توافر عناصر أساسية ومحورية في المنظومة التعليمية. فلقد أكدت الأبحاث في المجال التربوي بضرورة: أ- توفير كوادر تربوية مُؤهَّلة (Salisbury, 2006)؛ و ب- توفير خدمات الدعم والمعدات المناسبة لتلبية احتياجات جميع الطلاب (Grieve, 2009)؛ و ج- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الدمج (السويطي، 2016؛ Praisner, 2003).

وفي ضوء ذلك نجد أن العديد من الدراسات التربوية السابقة قد أولت اهتماماً ملحوظاً لدراسة اتجاهات العاملين في الميدان التربوي (مديرين ومعلمين) نحو الدمج (البرغثي، 2017؛ النواصره ومنسي، 2018؛ حكيم، 2009؛ Grieve, 2009)؛ لما لتلك الاتجاهات من أثر على الممارسات التعليمية والسلوكية (MacFarlane & Woolfson, 2013; Monsen, Ewing & Kwoka, 2014). فعلى سبيل المثال لا الحصر، نرى أن اتجاهات المعلمين البيئية والتعليمية في الفصل الدراسي لها تأثير فاعل في دعم ممارسات عملية الدمج، كما أن تلك الاتجاهات قد تنعكس في الفصول الدراسية على سلوكياتهم وتفاعلهم مع الطلاب (Salend, 2005; Cook, Semmel & Gerber, 1999).

وباستقراء ما نشر، نلاحظ أن الباحثين قد وجدوا تبايناً كبيراً في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام (النواصره

ومنسي، 2018؛ حكيم، 2009). وتشير الدراسات في هذا الصدد إلى أن اتجاهات المعلمين نحو عملية الدمج، وكذلك نحو الطلاب من ذوي الإعاقة تتأثر بعدة متغيرات منها "خصائص الطالب – الفصل الدراسي – الخبرات السابقة"، ومنها متغيرات شخصية من مثل "الجنس – المؤهل الجامعي"، وأخرى مهنية يمثلها "التدريب المهني – الخبرات التدريسة مع الطلاب من ذوي الإعاقة" (السرطاوي وآخرون، 1988؛ السويطي، 2016؛ القريوتي وعباس، 2009؛ النواصره ومنسي، 2018؛ Grieve, 2009; Praisner, 2003). فعلى سبيل المثال، نجد أن بعض المعلمين يرغبون بدمج الطلاب من ذوي الإعاقة داخل الفصول الدراسية عندما يكون هناك دعم كافٍ لهم (العجمي، 2012؛ Dukmak, 2012)، بينما يعتقد معلمون آخرون أن دمج الطلاب من ذوي الإعاقة مع أقرانهم الاعتياديين "العاديين" قد تكون له آثار سلبية على تحصيل زملائهم في الفصل الدراسي (النواصره ومنسي، 2018؛ حكيم، 2009). وهناك طائفة ثالثة ترى أن الطلاب من ذوي الاعاقة سينالون حظاً أوفر من التعليم إذا ما تم تعليمهم داخل المدارس الخاصة، حيث تتوفر لهم فُرص الحصول على مستوى دعم أعلى من المستوى المقدم إليهم في المدارس العادية (Grieve, 2009).

هذا ومن وجهة أخرى، جاءت بعض الدراسات لتؤكد على أن الاتجاهات الإيجابية للأشخاص المعنيين بالتخطيط والتنفيذ نحو برامج الدمج أمر مهم وحيوي لنجاح هذه العملية؛ حيث يأتي المديرون في قمة الهرم التنفيذي للقرارات الوزارية والتأكد من ممارستها بالشكل الصحيح في المدارس التعليمية. لذلك تعد اتجاهاتهم عنصراً حاسماً في نجاح عملية الدمج ؛ ويعدّ دورهم فعّالاً وأساسياً في العملية التعليمية، وتحديداً فيما يتعلق باتخاذ القرارت اللازمة بشأن الطلاب من ذوي الإعاقة (MacFarlane & Woolfson, 2013). ومن المرجح أن المديرين الذين لديهم اتجاهات أو تجارب إيجابية يكونون أكثر اهتماماً بدمج الطلاب في فصول دراسية وأماكن أقل تقييداً (Praisner, 2003; Salisbury, 2006).

وفي الفقرات التالية عرضٌ ومناقشةٌ لما توصلت إليه الدراسات العربية والأجنبية من نتائج فيما يتعلق باتجاهات المديرين والمعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام.

الدراسات السابقة

قام كل من السرطاوي وآخرون (1988) بدراسة للتعرف على آراء المعلمين والمديرين في المرحلة الابتدائية ومعاهد التربية الخاصة نحو الخدمة التربوية المفضلة للطلاب للمعاقين، ونحو دمجهم مع أقرانهم الأصحاء، وعلاقتها ببعض المتغيرات من مثل: (فئة الإعاقة، الجنس، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة). واشتملت عينة الدراسة على 2582 معلماً ومديراً في مدينة الرياض. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة بخصوص مدى تقبل دمج الطلاب المعاقين في المدارس العادية تعزى لمتغيرات "سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، الجنس". بينما لم تظهر نتائج الدراسة فروقًا ذات دلالة بين أفراد العينة عن مدى تقبل دمج الطلاب المعاقين في المدارس العادية تعزى لمتغير طبيعة ومكان العمل.

وفي دراسة أخرى قام بها عبد الغفور (1999) في دولة الكويت، كان هدفها التعرف على اتجاهات وآراء المعلمين والإداريين في التعليم العام فيما يتعلق بدمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية في التعليم العام. وشملت عينة الدراسة 447 معلماً وإدارياً من جميع محافظات الكويت. أظهرت نتائج الدراسة عدم تقبل أفراد العينة لدمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام. كما بينت النتائج أن أصحاب الإعاقات الحركية والبصرية هم أكثر الفئات قبولاً للدمج من وجهة نظر أفراد العينة، بينما يرى أفراد العينة أن أصحاب الإعاقات الفكرية والسمعية هم الفئات الأقل قبولا في إمكانية دمجها في التعليم العام. أما بالنسبة لشدة الإعاقة، نجد أن أفراد العينة، قد أظهرت تقبلا لدمج أصحاب الإعاقات البسيطة والمتوسطة في مدارس التعليم العام.

وفي دراسة مقارنة قام بها حكيم (2009) للتعرف على اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة نحو سياسة الدمج بالمدارس الحكومية. وقد طُبّقت فيها الاستبانة على 400 معلم 200 معلم من كل مرحلة، أظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين يحملون اتجاهات سلبية نحو عملية الدمج. كما أشارت إلى

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة في المدارس التي لم تطبق الدمج. بينما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة في المدارس التي طبقت الدمج، وكان ذلك لصالح معلمي المرحلة الابتدائية. كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية في كل المدارس (التي طبقت الدمج والتي لم تطبق).

كما أجرى كلٌّ من القريوتي وعباس (2009) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي المدارس نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم العام في سلطنة عمان. وشملت عينة الدراسة 47 مديراً و 183 معلماً. ولجمع البيانات عن هذه العينة تم استخدام استبيان مكون من عبارة موزعة على خمسه محاور، هي كما يأتي: (فلسفه الدمج، التعليمي، الاجتماعي، النفسي، البيئي المدرسي). وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات المديرين والمعلمين في جميع المحاور. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس بالنسبة لعينة المعلمين في البعد "الاجتماعي، النفسي، البيئي" للمدرسة. هذا، وقد توصلت الدراسة إلى أن المعلمين الذين يعملون مع الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة يحملون اتجاهات أفضل نحو الدمج التربوي مقارنة مع المعلمين الذين لا يعملون مع هذه الفئة من الطلاب.

وهناك دراسة قام بها العجمي (2012) هدفت إلى التعرف على اتجاهات 974 من المديرين والمعلمين العاملين في مدارس التعليم العام، ومدارس ذوي الإعاقة نحو دمج الطلاب المعاقين مع أقرانهم من غير ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، وعلاقتها ببعض المتغيرات، من مثل: (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، مكان العمل، المرحلة التعليمية) في دولة الكويت. وتم تطبيق أداة الاستبانة من إعداد الباحث، واشتملت على 20 بنداً لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو عملية الدمج. وتوصلت الدراسة إلى أن المديرين والمعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج. كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الدمج

تعزى لمتغير "نوع الوظيفة"؛ لصالح المعلمين، ومتغير "نوع التعليم" الذي جاء لصالح المدارس التي تطبق الدمج، ومتغير "المؤهلات العلمية" لصالح الجامعيين. بينما لم توجد فروق ذات دلالة بين اتجاهات أفراد العينة تعزى لمتغيري "الجنس والمرحلة التعليمية". كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أصحاب الإعاقة الحركية أكثر الفئات قبولاً للدمج من وجهة نظر أفراد العينة يتلوها بشكل تنازلي كل من صعوبات التعلم، ثم التفوق العقلي، ثم بطء التعلم، ثم اضطرابات النطق والكلام، ثم الإعاقة السمعية، ثم الإعاقة البصرية، ثم الداون، ثم التوحد، ثم الإعاقة الفكرية، ثم الشلل الدماغي.

وقام السويطي (2016) بدراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات وآراء معلمي وإداريي المرحلة الابتدائية حول دمج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العامة في مديرية تربية جنوب الخليل. وقد شملت عينة الدارسة 110 من المعلمين والإداريين، حيث تم جمع بياناتهم باستخدام أداة الاستبانة التي تضمنت 26 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد. وتوصلت الدارسة إلى أن المعلمين لديهم اتجاهات إيجابية نحو الدمج، ولم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والإداريين نحو دمج الطلاب المعاقين مع الطلبة العاديين. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير "الجنس وسنوات خبرة المعلم أو الإداري"، وذلك فيما يتعلق بالدمج. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الإعاقات قبولا في المدارس العامة هي الإعاقات الخفيفة والبسيطة.

هذا وتتوافق دراسة السويطي مع دراسة البرغثي (2017) التي هدفت إلى معرفة اتجاهات مديري المدارس والمعلمين نحو فلسفة دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين، ودراسة تلك الاتجاهات وفقا لبعض المتغيرات، من مثل: (النوع، المرحلة الدراسية، عامل الخبرة، الوظيفة). وشملت عينة الدراسة 200 فرد من مديري ومعلمي المدارس العامة بمدينة بنغازي. واستخدمت الباحثة استبيانا من إعدادها لجمع بيانات الدراسة. ولتحليل البيانات إحصائياً تم استخدام كل من: "النسبة المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية،

تحليل التباين الأحادي". وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات مديري المدارس والمعلمين نحو فلسفة دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين في المدارس العامة كانت متوسطة، وبنسبة مئوية وصلت إلى 53%. كما بينت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية (ابتدائي – متوسط)، والنوع (ذكور – إناث) والخبرة والوظيفة (مدير – معلم) في اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة بمدراس التعليم العام مع الأطفال العاديين.

وفي دراسة حديثة قام بها كل من النواصره ومنسي (2018)، هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون في الأردن. وإلى استكشاف الاختلاف بين اتجاهات المعلمين ضمن عدة متغيرات، هي: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، العمر، الدورات التعليمية). وطبقت استبانة تقيس اتجاهات المعلمين نحو الدمج، وشملت العينة 141 معلماً ومعلمة من 17 مدرسة، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. واستخدم الباحثان عدة اختبارات إحصائية لتحليل البيانات، هي: (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، قيمة (ت)، تحليل التباين الأحادي). وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين كانت سلبية. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين تبعا لمتغيري "الجنس والمؤهل العلمي". وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين تبعا لمتغيرات "العمر، الخبرة، الدورات التدريبية".

وفي الدراسات الأجنبية، أجرت (Praisner, 2003) دراسة استقصائية على 408 من مديري المدارس الابتدائية في ولاية بنسلفانيا الأمريكية للتحقق من العلاقة بين اتجاهاتهم نحوالدمج، ومتغيرات مثل التدريب والخبرة، وتصوراتهم نحو أماكن

وضع الطلاب من ذوي الإعاقة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن واحداً من أصل خمسة مديرين يحمل اتجاها إيجابيا نحو الدمج، في حين أن غالبية أفراد العينة يحملون اتجاهات غير محددة أو غير مؤكدة، وبينت الدراسة أن التجارب الإيجابية مع الطلاب من ذوي الإعاقة، والتعرض لمفاهيم التربية الخاصة مرتبطة مع تكوين اتجاهات إيجابية نحو الدمج. كما أكدت الدراسة أن قرار المديرين بتحديد مكان تعليم الطالب من ذوي الإعاقة يتأثر باتجاهاتهم نحوالدمج. فالمديرون الذين يحملون اتجاهات أو تجارب إيجابية نحو الطلاب من ذوي الإعاقة يميلون بشكل أكبر نحو وضع الطالب من ذوي الإعاقة في بيئة أقل تقييداً مع أقرانهم من الطلاب من غير الإعاقة. وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية تقديم الخبرات والممارسات المبنية على أسس الدمج للمديرين، التي من شأنها أن توفر لهم تجارب إيجابية مع الطلاب من جميع الإعاقات وتزودهم بتدريبات أكثر تحديدا ودقة.

كما جاءت دراسة (Salisbury, 2006) متوافقة مع الدراسة السابقة، حيث هدفت إلى التعرف على وجهات نظر وتجارب مديري المرحلة الابتدائية نحو عملية الدمج في ولايات كل من: "ميسوري – بنسلفانيا – ألينوى" في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد شملت عينة الدراسة ثمانية من المديرينالذين شاركوا في تطوير مدارس ابتدائية شاملة في المجتمعات الحضرية والضواحي والمدن الكبرى. وقدتم الجمع بين المؤشرات الأساسية للدمج، وبيانات المقابلة الشخصية لتطوير فهم أعمق عنوجهة نظر هؤلاء المديرين نحو الدمج، والتنفيذ، والتحديات التي واجهوها. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الرغم من اعتبار تلك المدارس تمارس الدمج، إلا أنها تباينت في مستوى تنفيذها لممارسات الدمج بشكل ملحوظ من واحدة إلى أخرى، وكان هذا المستوى من التنفيذ لا علاقة له بمؤشر الشمول أو بمقياس جودة البرنامج. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المدارس التي تتمتع بدعم والتزام إداري قوي تخدم عددا أكبر من الطلاب ذوي الإعاقة، بمن في ذلك الذين لديهم احتياجات شديدة، ويتم تخصيص وقت طويل لممارسة تعليمهم في هذه المدارس. كماتوصلت الدراسة إلى وجود تباين في وجهات نظرالإداريين الذين عبروا عن دعم مشروط للدمج.

وهناك دراسة قام بها كل من (Dias & Cadime, 2015)، هدفت لاستكشاف اتجاهات المعلمين نحو الدمج في مرحلة ما قبل التعليم المدرسي في البرتغال، ولتحديد المتغيرات الشخصية والمهنية التي تؤثر على هذه الاتجاهات لديهم. وتم جمع البيانات من عينة مكونة من معلما يعملون في مدارس تعليم عامة، وتقع في المناطق الحضرية والريفية. هذا وقد أظهرت نتائج الدراسة – بشكل عام – أن المعلمين يحملون اتجاهات إيجابية تجاه الدمج. كما توصلت الدراسة إلى أن الاتصال الشخصي السابق مع شخص من ذوي الاحتياجات الخاصة يتنبأ بالاتجاهات (العاطفية) الإيجابية المرتفعة. في حين أن وجود خبرة سابقة في فصول تدريس شملت طلاباً من ذوي الاحتياجات الخاصة أو طلاباً اعتياديين يتنبأ بالاتجاهات (السلوكية) الإيجابية القليلة.

ويتضح لنا في ضوء الدراسات السابقة أن الاتجاهات نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة تم تناولها في سياقات مختلفة ومتعددة، فقد وجدنا دراسات توصل أصحابها إلى أن المعلمين يحملون اتجاهات إيجابية نحو دمج الطلاب من ذوي الاعاقات البسيطة (السويطي، 2016)، ودراسات أخرى أظهرت نتائجها تفضيل المعلمين دمج بعض الفئات من أصحاب الاعاقة الجسدية (عبدالغفور، 1999؛ العجمي، 2012). كما توصلت دراسات أخرى إلى أن المعلمات يملن بشكل أكبر نحو الدمج مقارنة بالمعلمين (السرطاوي وآخرون، 1988؛ القريوتي وعباس، 2009). كما توصلت دراسات أخرى إلى أن المعلمين الحاصلين على شهادات أكاديمية عليا، أو أولئك الذين تلقوا تدريباً متخصصاً في مجال التعليم الخاص، أو الذين خضعوالدورات تدريبية حول موضوع الدمج، إضافة إلى أصحاب الخبرات السابقة في التعليم الخاص لديهم مواقف أكثر إيجابية نحو الدمج (النواصره ومنسي، 2018).

ويتبين مما سبق ندرة الأبحاث التي تناولت اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج ضمن متغيرات متعددة، وتحديداً في دولة الكويت، باستثناء دراسة العجمي (2012) التي جاءت بعد فترة قصيرة من صدور القانون الكويتي لذوي الإعاقة عام 2010؛ لذلك هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين نحو

الدمج في دولة الكويت، وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لم تتم دراستها من قبل، وذلك بعد مرور عشر سنوات على صدور القانون الكويتي لذوي الإعاقة.

مشكلة الدراسة

تماشياً مع التوجه العالمي والمتنامي نحو تحقيق دمج الأشخاص من ذوي الإعاقة في شتى المجالات؛ نرى أن دولة الكويت قد أولت هذه الفئة في المجتمع اهتماما كبيراً، وتجلى هذا الاهتمام من خلال التوقيعِ على الاتفاقيات العالمية التي تحفظ حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة، وسَنِّ القوانين المحلية المتعلقة بشؤونهم في مجالات عدة. ويتضح هذا الاهتمام جليا بإقرار مجلس الأمة الكويتي للقانون رقم (8/2010) للأشخاص من ذوي الإعاقة، والذي من شأنه تعزيز تكافؤ الفرص التعليمية، والتأكيد على ضرورة عمل تحسينات وإصلاحات شاملة في النظام التعليمي في دولة الكويت بغية تحقيق عملية الدمج. ووفقاً لهذا القانون فقد نصت المادة 9 على الآتي: "تلتزم الحكومة بتقديم الخدمات التعليمية والتربوية والوسائل التعليمية للأشخاص ذوي الاعاقة ولفئتي بطيئي التعلم وصعوبات التعلم على قدم المساواة مع الآخرين في التعلم، مع مراعاة الاحتياجات الخاصة من الاتصال واللغة والتدريبات التيسيرية اللازمة، وتوفير الكوادر التربوية والمهنية المتخصصة لهم ورفع كفاءتها ومنحها الحوافز المادية والمعنوية" (قانون 8/2010). كما نصت المادة 10 من القانون على ما يأتي: "تتخذ الحكومة جميع الترتيبات الإدارية والتنظيمية الفعالة والمطلوبة لدمج الأشخاص من ذوي الإعاقة، وصعوبات التعلم،وبطيئ التعلم في مراحل التعليم المختلفة ضمن مناهج تعليمية وتأهيلية بما يتناسب مع قدراتهم الحسية والبدنية والعقلية مما يؤهلهم للاندماج في المجتمع والعمل والإنتاج" (قانون 8/2010).

وعلى الرغم من وجود التشريعات الدولية والمحلية؛ إلا أن تعليم الطلبة من ذوي الإعاقة ما يزال في مستوى دون المتوقع في دولة الكويت، حيث نرى أن وزارة التربية لم تتخذ – بعدُ – الخطوات الإجرائية المناسبة التي تكفل تطبيق بنود قانون ذوي الإعاقة. ونتيجة لذلك نجد أن تعليم الطلبة من ذوي الإعاقة مقتصراً على العزل الكلي أو الجزئي سواءً كان في مدارس التعليم الخاص أو فصول خاصة

بعيداً عن دمجهم مع الطلبة غير المعاقين. وبالرغم من الخدمات التي قد تقدمها وزارة التربية، إلا أن عزل الطلبة من ذوي الإعاقة عن أقرانهم غير المعاقين مازال مستمراً، الأمر الذي قد يؤدي إلى الحد من الاندماج المجتمعي وفقدان الثقة بين الطلبة من ذوي الإعاقة وأقرانهم (Odom et al., 2006).

ويعدُّ الدمج تحدياً حقيقياً للمعلمين والأشخاص المعنيين في العملية التعليمية، ويكبر ذلك التحدي عند غياب الوعي المجتمعي بأهمية عملية الدمج، وتباين الاتجاهات نحوه. حيث تعد اتجاهات الأشخاص المعنيين في المجال التربوي كالقياديين والمديرين والمعلمين نحو الدمج من العناصر الأساسية التي تسوِّغ سلوكياتهم، ومن ثم تؤثر في نجاح عملية الدمج. إن الاتجاهات التي يحملها هؤلاء الأفراد سواء كانت سلبية أو محايدة أو إيجابية لا شك أن لها تأثيراً في مدى تَقبل الأشخاص من ذوي الإعاقة وكذلك التأثير على ممارساتهم التعليمية والإدارية.

ولدى الحديث عن المنظومة التعليمية يمكننا اعتبار المعلم من أهم العناصر الأساسية والمحورية ذات التأثير المباشر في نجاح الممارسات الميدانية، هذا بالإضافة إلى أن للمدير دوراً أساسيا في سير وتنظيم العملية التعليمية. وأن الاتجاهات التي يحملها المعلم نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة لابد من أن تؤثر على ممارساته التعليمية في الفصل الدراسي، وكذلك الحال بالنسبة لاتجاهات المدير التي من شأنها التأثير على القرارات والإجراءات المتعلقة بتنفيذ الممارسات الصحيحة للدمج. ومن ناحية أخرى أكدت بعض الدراسات أن مديري المدارس جزء مهم وأساسي في إصلاح المدارس؛ لأن تنفيذ السياسات والممارسات يتحدد إلى حد كبير بالدور الذي يلعبه مديرو المدارس في تغيير العملية التعليمية (MacFarlane & Woolfson, 2013). وهذا ما يدعو إلى ضرورة دراسة تلك الاتجاهات، والتعرف على ما جاءت به نتائج الدراسات السابقة، والتي أكد بعضها أن هناك العديد من المعلمين والمديرين يحملون اتجاهات سلبية نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة (النواصره ومنسي، 2018) وأن هذه الاتجاهات ذات تأثير سلبي على الممارسات التي يتم اتخاذها بشأن الطلاب من ذوي الإعاقة (Monsen, Ewing & Kwoka, 2014).

وتأكيداً على ما تم مناقشته مسبقاً؛ نرى أن هناك توجهاً عاماً بتضافر الجهود لتصبح المدارس بدولة الكويت أكثر شمولية في تقديم الخدمات والممارسات التعليمية وتحقيق الدمج. إلا أنه في الظروف الراهنة لا تزال دراسة اتجاهات المشاركين في عملية الإصلاح التربوي نحو الدمج غائبة إلى حد كبير في الأدبيات البحثية (Alkhateeb, Hadidi & Alkhateeb, 2016)، وتحديداً في الدراسات التي تمت في دولة الكويت. وبناء على ذلك، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على اتجاهات مديري ومعلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية نحو عملية دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت.

أسئلة الدراسة

1 – ما طبيعة اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في الكويت؟

2 – ما أكثر الفئات قبولاً للدمج من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ؟

3 – هل ثمَّة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام، تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الوظيفة، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية)؟

أهداف الدراسة

يمكن تحديد هدف الدراسة الحالية في طرح قاعدة بيانات عن درجة التقبل لسياسات تعليمية (الدمج) تسهم في توضيح الصورة الواقعية التي يؤسس عليها التنفيذ؛ لضمان نجاحه.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من الدور المحوري لكل من المعلم والمدير في المدارس، ولما لهما من أهمية في تحقيق ممارسات الدمج في الميدان التربوي. إضافة

إلى ما تحمله تلك الاتجاهات من تأثير على ممارساتهم وسلوكياتهم، والتي تؤثر – بدورها – في تحقيق عملية الدمج للطلاب من ذوي الإعاقة. ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة:

1 – القياديون في الميدان التربوي وذلك من خلال التعرف على اتجاهات المديرين والمعلمين في مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية نحو الدمج. وقد جاء الاهتمام بدراسة اتجاهات المعلمين والمديرين نحو الدمج كونَهم من العناصر الأساسية في سير العملية التعليمية، ولدورهم المهم في تحديد وتنفيذ القرارات التعليمية المتعلقة بالطلاب من ذوي الإعاقة. إن دراسة تلك الاتجاهات تزودنا بمعلومات أساسية يمكن من خلالها الانطلاق في وضع الخطط التربوية التي تشمل تأهيل المعلمين والمديرين وتطوير برامج تعليمية وتدريبية في كليات التربية تهدف إلى تعزيز مفهوم الدمج.

2 – المديرون والمعلمون في المراحل المبكرة من التعليم مثل رياض الأطفال والابتدائي. حيث تعتبر هذه المراحل مهمة في بناء الجوانب التعليمية والاجتماعية في حياة الطالب، فمرحلة الابتدائي تحديداً تعتبر من المراحل المحورية في تحديد القرار التعليمي والأكاديمي للطالب من ذوي الإعاقة؛ متمثلة في التشخيص والتدخل المبكرين. ففي تلك المرحلة يتم تقييم أو تشخيص الطالب ومن ثم إحالته إلى التعليم الخاص. لذلك من المهم دراسة تلك الاتجاهات وذلك للمساهمة في تقديم تصور عام عن أحد العوامل التي قد تؤثر سلباً نحو تحقيق الدمج. فدراسة تلك الاتجاهات وتحديدا في تلك المراحل الدراسية يتيح بناء وتوفير برامج تدريبة ميدانية للمساهمة في التأثير على تلك الاتجاهات بنحو إيجابي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

اشتملت الدراسة الحالية على المصطلحات التالية:

1 – الاتجاهات: يُعرف (Triandis, 1971) الإتجاهات بأنها تلك الأفكار التي تعكس المشاعر وتؤثر في السلوك نحو شيء معين، وهي بذلك تتكون من

ثلاثة عناصر أساسية، هي: المعرفية والانفعالية والسلوكية. أما إجرائيا، فيُعرَّف الاتجاه بأنه الاعتقاد الذي يظهر في صوره موقف يتبناه المديرون والمعلمون نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت. ويمكن قياس تلك الاتجاهات سواء كانت سلبية أو إيجابية من خلال استجابة أفراد العينة لفقرات أداة الدراسة.

2 – الدمج: يُعرف (Polat, 2011) الدمج بأنه عملية شمول جميع الأطفال والشباب في العملية التعليمية بغض النظر عن وجود أي فروق فردية، بما في ذلك العرق أو الإعاقة أو الجنس أو اللغة أو الحالة الاجتماعية والاقتصادية. ويُعرف الدمج إجرائيّاً في هذه الدراسة بأنه تربية وتعليم الطلاب من ذوي الإعاقة بعمر من 10 – 4 سنوات مع أقرانهم من الطلاب غير المعاقين في فصول التعليم العام في الكويت مع تقديم كافة التسهيلات والخدمات المناسبة لهم.

3 – الشخص ذو الإعاقة: كل من يعاني اعتلالات دائمة كلية او جزئية تؤدي إلى قصور في قدراته البدنية او العقلية او الحسية قد تمنعه من تأمين مستلزمات حياته أو المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين (قانون 2010/8).

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على الحدود الآتية: 1– الحدود البشرية والمكانية: فقد اقتصر هذا البحث على مديري ومعلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت؛ و 2– الحدود الزمنية: طُبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2020؛ و 3– الحدود الموضوعية: تضمنت الدراسة الحالية دراسة اتجاهات مديري ومعلمي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام في دولة الكويت، واشتمل مقياس الاتجاه نحو الدمج على البعد الاجتماعي، والبعد الأكاديمي، والبعد النفسي.

الطريقة والإجراءات

اشتملت إجراءات الدراسة على ما يأتي:

منهج الدراسة: تستند الدراسة الحالية إلى المنهج الوصفي المسحي، وهو منهج يتناسب مع هدف الدراسة الحالية حيث جُمعت البيانات من عينة الدراسة، ثم تم تحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة على مجتمع الدراسة. ويُتيح هذا المنهج تكمية (Quantification) الظاهرة ووصفها لمعرفة الاتجاهات السائدة (Trends) لدى عينة مجتمع الدراسة. وهذا النوع من البحوث يتحلّى بالعديد من المميزات التي جعلته واسع الانتشار في الكثير من الدراسات، ومن هذه المميزات: 1- سهولة جمع البيانات؛ و 2- الحصول على البيانات في وقت قصير؛ و 3- قلة التكلفة المادية والجهد المبذول مقارنة بالطرق الأخرى؛ و 4- سهولة الوصول إلى شريحة كبيرة من المشاركين رغم التباعد الجغرافي (Bell, 1996; Creswell, 2015).

مجتمع الدراسة وعيِّنتها: تكّون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومعلمي رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مدارس التعليم العام بدولة الكويت. وبناءً على إحصاءات التعليم للعام الدراسي 2019-2018، فقد بلغ إجمالي عدد المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس التعليم العام (ومن ضمنهم المديرين والمديرات) نحو 70317 معلماً ومعلمة في جميع المراحل الدراسية، منها 77207 معلمةً في رياض الأطفال، و 25541 معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية (الإدارة المركزية للإحصاء، 2020). أما عيِّنة الدراسة الحالية، فتمّ اختيارها وفقاً لأسلوب العينة غير العشوائية الملائمة، حيث أُرسلت استبانة الكترونية لمجموعة من المديرين والمعلمين. وبلغ عدد أفراد العينة المشاركة 297، منهم 67 مديراً ومديرة، و 230 معلماً ومعلمة في رياض الأطفال والمدارس الإبتدائية، ويوضح الجدول رقم 1 توزّع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيِّراتها.

جدول رقم 1

توزّع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	37	%12.5
	إناث	260	%87.5
الوظيفة	معلم	230	%77.4
	مدير	67	%22.6
سنوات الخدمة	5 سنوات فأقل	104	%35
	من 5–10	56	%18.9
	أكثر من 10 سنوات	137	%46.1
المرحلة التعليمية	رياض الأطفال	59	%19.9
	المرحلة الابتدائية	238	%80.1
العمر	أقل من 25 سنة	52	%17.5
	25–45 سنة	180	%60.6
	أكثر من 45 سنة	65	%21.9
المنطقة التعليمية	مبارك الكبير	43	%14.5
	حولي	19	%6.4
	العاصمة	25	%8.4
	الفروانية	60	%20.2
	الأحمدي	74	%24.9
	الجهراء	76	%25.6
المؤهل العلمي	دبلوم	17	%5.7
	بكالوريوس	267	%89.9
	ماجستير	13	%4.4
أخذ مقرر في التربية الخاصة في برامج إعداد المعلمين	نعم	127	%42.8
	لا	135	%45.4
	لا أعلم	35	%11.8
وجود قانون لذوي الإعاقة	نعم	71	%23.9
	لا	39	%13.1
	لا أعلم	187	%63

تابع/ جدول رقم 1

توزّع أفراد عيّنة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة
يوجد أحد من الأقارب من ذوي الإعاقة	نعم	106	%35.7
	لا	191	%64.3
درجة الإعاقة التي يؤيد دمجها	شديدة	29	%9.8
	متوسطة	69	%23.2
	بسيطة	199	%67
المجموع الكلي		297	%100

أداة الدراسة: طُورت أداة الدراسة الحالية استناداً إلى الدراسات ذات الصلة بمفهوم دمج الطلبة ذوي الإعاقة. وتم استخدام الاستبانة لجمع بيانات الدراسة. وتكونت الأداة من قسمين: أ- بيانات ديموغرافية للمشارك، وأسئلة وصفية أخرى تتعلق بالخبرات والثقافة السابقة، من مثل: (أخذ مقرر في التربية الخاصة، وجود قانون لذوي الإعاقة، وجود أقارب من ذوي الإعاقة، درجة الإعاقة التي يؤيدها، تصنيف فئات الإعاقة)؛ وبـ العبارات المتعلقة بالاتجاهات نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة كما في الجـدول رقـم 2. واستخدم مقياس ليكرت الخماسي (5 = موافق بشدة، 4 = موافق، 3 = محايد، 2 = غير موافق، 1 = غير موافق بشدة). وتضمنت الاستبانة عبارات سلبية تم عكسها أثناء التحليل الإحصائي، البعد الأول: 4، 5، 6، 7، 9، 10 – البعد الثاني: 3، 4، 5، 8، 10 – البعد الثالث: 2، 7، 8، 9، 10. وحُكمت الأداة من قبل متخصصين في المجال التربوي، وتحديداً باحثين وأعضاء هيئة تدريس ممن لهم اهتمامات بحثية في هذا المجال، وذلك للتأكد من صدق محتواها. وقد أبدوا ملحوظات أخذت بعين الاعتبار حين وَضْع اِلاستبانة في صورتها النهائية في 30 عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد رئيسية، هي: 1- البُعد الاجتماعي، ويتضمن 10 عبارات؛ و 2- البْعد الأكاديمي، ويتضمن 10 عبارات؛ و3- البْعد النفسي، ويتضمن 10 عبارات. وأجريت دراسة استطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة للتأكد من وضوح العبارات واستيعابها، ولم يبد أفراد العينة الاستطلاعية أيَّ ملحوظات تشير إلى غموض

العبارات. وبلغت قيمة معامل الاتساق الداخلي للأداة 0.70، وهو رقم يشير إلى تماسك عبارات الأداة، وإلى أنها تقيس ما وضعت لقياسه (Bloom & Fischer, 1982). ولأغراض تحليل وتحديد تقديرات استجابات العينة، وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة تمَّ تحديد اتجاهات عينة الدراسة نحو الدمج، بمستويات ثلاثة (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة) وفق المعادلة التالية:

القيمة العليا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة في أداة الدراسة مقسومة على عدد المستويات الثلاثة (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة) أي 5–1 ÷ 3 = 1.33 وهذه القيمة تساوي طول الفئة بين المستويات الثلاثة (عالية، ومتوسطة، ومنخفضة).

2.33 = 1.33 + 1.00

3.66 = 1.33 + 2.33

5.00 = 1.33 + 3.66

وبالتالي تعد قيم المتوسطات الحسابية لدرجة الاتجاهات على الشكل الآتي:

من 2.33 –1.00 قيماً منخفضة.

من 3.66 – 2.34 قيماً متوسطة.

من 5.00 – 3.67 قيماً عالية.

إجراءات الدراسة والتحليل الإحصائي

بعد الحصول على الموافقات المطلوبة من الجهات المسئولة، وزعت الاستبانات عن طريق إرسالها إلكترونياً، وذلك بالاستعانة بتطبيق (Google dox)، الذي تم استخدامه لتصميم وتنفيذ الاستبانة. وقد أجاب كل أفراد العينة على الاستبانات؛ بحيث لم تكن هناك أي بيانات مفقودة (Missing data). ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية لأغراض التحليل الإحصائي:

1 – الإحصاء الوصفي متمثلاً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتعرف على اتجاهات أفراد العينة (السؤال الأول والثاني).

2 – اختبار "ت" (Independent sample t-test) لمتغير الجنسونوع الوظيفة والمرحلة الدراسية، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لمتغير التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمي. وهذان الاختباران يجيبان على السؤال الثالث. وقد تم إجراء هذين الاختبارين عند مستوى دلالة إحصائية $p \leqslant 0.05$.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق تساؤلاتها، وكانت كالآتي:

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم 2.

جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاهات	الرتبة
البُعد الأول: البُعد الاجتماعي				
1– يعمل دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في الفصول العادية من التعليم العام على تقليل النظرة الدونية نحوهم.	3.45	1.21	متوسطة	11
2– يؤدي دمج الطلاب من ذوي الإعاقة مع الطلبة العاديين في الفصول العادية من التعليم العام إلى اكتسابهم مهارات اجتماعية جديدة.	3.73	1.07	عالية	3
3– يساهم الدمج بتحسين العلاقة الاجتماعية بين الطلاب من ذوي الإعاقة ومعلمي الفصول العادية.	3.76	1.03	عالية	2
4– لا يستطيع الطلاب من ذوي الإعاقة إقامة علاقات اجتماعية مع الطلاب العاديين في الفصول العادية.	2.44	1.02	متوسطة	27

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاهات	الرتبة
5- يعمل عزل الطلاب من ذوي الإعاقة في المدارس الخاصة على زيادة شعورهم بالأمن والاستقرار.	2.97	1.11	متوسطة	25
6- يزيد التنمر نحو الطلاب من ذوي الإعاقة عند دمجهم في الفصول العادية.	3.09	1.06	متوسطة	22
7- يفضل بقاء الطلاب من ذوي الإعاقة في المؤسسات الخاصة.	3.03	1.15	متوسطة	24
8- يساهم الدمج على تقبل وفهم الاختلافات بين الطلاب من ذوي الإعاقة والطلاب العاديين.	3.60	0.99	متوسطة	7
9- يتجنب الطلاب العاديون التعامل والتفاعل مع الطلاب من ذوي الإعاقة في فصول الدمج.	2.88	1.02	متوسطة	26
10- يعتبر سلوك الطلاب من ذوي الإعاقة نموذجاً سيئاً للطلاب العاديين في الفصول العادية.	2.28	1.01	منخفضة	29
الدرجة الكلية للبُعد	3.12	0.418	متوسطة	
البُعد الثاني: البُعد الأكاديمي				
11- ينبغي تعليم الطلاب من ذوي الإعاقة مع أقرانهم من الطلاب العاديين في الفصول العادية من التعليم العام.	3.28	1.06	متوسطة	18
12- يؤدي دمج الطلاب من ذوي الإعاقة إلى إعطائهم نفس الفرص التعليمية المتاحه للطلاب العاديين.	3.37	1.12	متوسطة	16
13- ينبغي دمجذوي الإعاقة في الفصول العادية من مدارس التعليم العام في جزء من اليوم الدراسي.	3.38	1.11	متوسطة	15
14- ينبغي دمج الطلاب من ذوي الإعاقة الذين لديهم إعاقات بدرجة بسيطة فقط.	3.70	1.07	عالية	5
15- يتوقف دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في الفصول العادية من مدارس التعليم العام على نوع الإعاقة (إعاقات: فكرية - جسدية - سلوكية).	3.71	1.02	عالية	4
16- يحق للطلاب من ذوي الإعاقة تلقي التعليم في الفصول العادية إلى أقصي حد ممكن.	3.36	1.06	متوسطة	17

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاهات	الرتبة
17- يطور الطلاب من ذوي الإعاقة مهارات تعليمية بشكل أفضل عند دمجهم في الفصول العادية	3.44	1.06	متوسطة	12
18- لا تستطيع معلمة الفصول العادية أن تلبي الاحتياجات الأكاديمية للطلاب من ذوي الإعاقة في الفصول العادية.	3.56	1.08	متوسطة	8
19- لدى معلمة الفصول العادية في التعليم العام المهارات التدريسية اللازمة لتدريس الطلاب من ذوي الإعاقة والعاديين.	2.59	1.10	منخفضة	28
20- سوف يعمل الطلاب من ذوي الإعاقة على إرباك العملية التعليمية في الفصول العادية.	3.07	1.06	متوسطة	23
الدرجة الكلية للبُعد	3.34	0.54	متوسطة	
البُعد الثالث: البُعد النفسي:				
21- يساعد دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في الفصول العادية على رضاهم عن أنفسهم.	3.43	1.09	متوسطة	13
22- يشعر الطلاب من ذوي الإعاقة بالخجل من إعاقتهم داخل الفصول العادية.	3.19	1.06	متوسطة	19
23- يساعد دمج الطلاب من ذوي الإعاقة على شعورهم بأنهم قادرون على العطاء.	3.61	1.05	متوسطة	6
24- يساعد دمج الطلاب من ذوي الإعاقة على مواجهة الإحباطات في حياتهم.	3.55	1.06	متوسطة	9
25- يتكيف الطلاب من ذوي الإعاقة مع الطلاب العادين بشكل أفضل عند دمجهم بالفصول العادية.	3.40	1.08	متوسطة	14
26- يزيد دمج الطلاب من ذوي الإعاقة مع الطلاب العاديين من ثقتهم بأنفسهم.	3.51	1.09	متوسطة	10
27- يشعر الطلاب من ذوي الإعاقة بالنقص عند دمجهم في الفصول العادية.	3.86	1.07	عالية	1
28- يشعر الطلاب من ذوي الإعاقة بالإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم العادين في الفصول العادية.	2.07	1.05	منخفضة	30

تابع/ جدول رقم 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لاتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقدير الاتجاهات	الرتبة
29- يزيد القلق عند الطلاب من ذوي الإعاقة عند دمجهم في الفصول العادية.	3.10	1.03	متوسطة	21
30- يساعد عزل الطلاب من ذوي الإعاقة في فصول خاصة على تجنب الأذى النفسي من الطلاب العاديين.	3.17	1.12	متوسطة	20
الدرجة الكلية للبُعد	3.28	0.421	متوسطة	
الدرجة الكلية للأداة ككل	3.25	0.34	متوسطة	

يتبين لدى قراءة النتائج الواردة في الجدول رقم 2 بشكل إجمالي؛ أن قيم الانحرافات المعيارية منخفضة نسبياً، وهذا الأمر يشير إلى تجانس مجتمع الدراسة، وهذا التجانس يؤكد أن نتائج اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الاعاقة في مدارس التعليم العام قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة بصورته الكلية. كما يتبين من الجدول رقم 2 أن اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام كانت متوسطة في الأبعاد إجمالاً، وبمتوسط حسابي كلي بلغ 3.25، وانحراف معياري بلغ 34.، وهذا يشير إلى أن اتجاهات أفراد العينة محايدة- نوعاً ما - نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام. كما يتبين لنا أن هذه النتيجة قد جاءت متوافقة مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة السويطي والبرغثي (2017)، بينما جاءت هذه النتيجة مختلفة عن نتيجة دراسة عبد الغفور (1999) وحكيم (2009) والنواصره ومنسي (2018) التي كانت اتجاهات أفرادها تحمل اتجاها معارضا للدمج.

إن هذه النتيجة قد تكون دون المأمول مقارنةً مع جهود واهتمام وزارة التربية بدولة الكويت في زيادة وعي أهل الميدان التربوي، وتحسين اتجاهاتهم نحو تفعيل الدمج الكلي للطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم من غير المعاقين، خصوصاً وأن القانون الكويتي لذوي الإعاقة (2010/8) قد أوضح أهمية عملية الدمج

وحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة. ويمكن إرجاع سبب اتجاهات العينة المحايدة نسبياً إلى القصور في برامج الإعداد المهني للمعلمين التي من شأنها أن تزيد من كفاءة وقدرة المعلم للتعامل مع كافة فئات ذوي الإعاقة، وقد يرجع السبب كذلك إلى وجود غموض في آلية تطبيق الدمج المعمول بها في الكويت، وغياب المعرفة القانونية المتعلقة بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة. حيث بينت نتائج الدراسة الحالية أن 45.5% من أفراد العينة لم تأخذ مقرراً عن التربية الخاصة في برامج إعداد المعلمين. فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن قلة المقررات الدراسية في برامج إعداد المعلمين قد تعد أحد العوامل المؤثرة في اتجاهات المعلمين نحو الدمج (Prainser, 2003). كما أكدت دراسات أخرى على أن تكثيف مقررات مبنية على أساسيات الدمج في برامج إعداد المعلمين من شأنها التأثير إيجابياً على تلك الاتجاهات (Salisbury, 2006).

ومن المثير للانتباه أيضاً أن 76.1% من أفراد العينة لا تعلم، أو لا تعتقد بوجود قانون يكفل حقوق المعاقين في الكويت، حيث تعتبر تلك النسبة كبيرةً إلى حد ما. إن غياب الوعي بالقوانين الخاصة بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة قد يعد واحدا من العوامل التي تؤثر في تشكيل تلك الاتجاهات، وإن كان على المدى الطويل. هذا بالإضافة إلى أن نتائج الدراسة الحالية قد أوضحت أن 64.3% من أفراد العينة ليس لديهم أقارب من ذوي الإعاقة، حيث توصلت الدراسات السابقة أن الأشخاص الذين مرو بخبره تدريسية، أو كان لديهم أقارب من ذوي الإعاقة يحملون اتجاهات إيجابية نحو الدمج (القريوتي وعباس، 2009).

وبالنظر إلى ترتيب أبعاد اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تنازلياً وفقا لاتجاهات عينة الدراسة، وفي ضوء قيم المتوسطات الحسابية، فإننا نلاحظ أن البعد الأكاديمي جاء في المرتبة الأولى، يليه البعد النفسي، ثم البعد الاجتماعي، مع الأخذ بعين الاعتبار أن كافة الأبعاد جاءت بدرجة متوسطة بحسب اتجاهات عينة الدراسة. وهذا الامر قد يدل على أن اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في الجانب الأكاديمي

أفضل نسبياً مقارنة بالجانب النفسي والاجتماعي. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مفهوم الدمج بحد ذاته غير واضح لدى البعض ممن يظن أن عملية الدمج تقتصر في المقام الاول على الجانب الأكاديمي منها فقط.

ومن الملفت للنظر أن عينة الدراسة ترى وبدرجة عالية أن دمج الطلاب من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في الفصول العادية قد يُشعرهم بالنقص، كما في العبارة رقم 27، وفي الوقت ذاته كانت اتجاهات عينة الدراسة عالية فيما يتعلق بمساهمة الدمج بتحسين العلاقة الاجتماعية بين الطلاب من ذوي الإعاقة ومعلمي الفصول العادية، وإلى اكتسابهم مهارات اجتماعية جديده. إلا أن هذا الامر كان مقيدا– نوعاً ما – بحسب اتجاهات عينة الدراسة تجاه نوع ودرجة الإعاقة. حيث وجدنا أن اتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول العادية في مدارس التعليم العام يعتمد على نوع الإعاقة (فكرية، جسدية، سلوكية) بدرجة عالية، وتحديداً ممن لديهم إعاقات من الدرجة البسيطة، كما في العبارة رقم 14.

كما جاءت اتجاهات عينة الدراسة منخفضة في العبارات التي تتعلق بالجانب النفسي للطلاب من ذوي الإعاقة، وتخص شعورهم بالإحباط لعدم قدرتهم على مجاراة زملائهم في الفصول العادية، كما في العبارة رقم 28. ومن الناحية الاجتماعية، فقد كانت اتجاهات العينة منخفضة لاعتبار سلوك الطلاب من ذوي الإعاقة نموذجاً سيئا للطلاب العاديين في الفصول العادية، كما في العبارة رقم 10. وفيما يتعلق بالجانب الأكاديمي، فقد كانت اتجاهات العينة منخفضة أيضاً فيما يتعلق بامتلاك معلمة الفصول العادية في التعليم العام المهارات التدريسية اللازمة لتدريس الطلاب المعاقين والعاديين، كما في العبارة رقم 19.

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب التكرارات الموافقة على كل فئة من فئات الأشخاص ذوي الإعاقة، ومن ثَم حساب النسب المئوية المحسوبة لكل فئة، كما يتضح في الجدول رقم 3.

جدول رقم 3

التكرارات والنسب المئوية لفئات الأشخاص من ذوي الإعاقة الأكثر قبولاً للدمج من وجهة نظر أفراد العينة

الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الإعاقة الحركية	84	%28.3
فرط حركة وتشتت الانتباه	32	%10.8
صعوبات التعلم	64	%21.5
الإعاقة السمعية	14	%4.7
الإعاقة البصرية	6	%2.0
اضطرابات التوحد	10	%3.4
متلازمة الداون	14	%4.7
لا أعلم	47	%15.8
أخرى	26	%8.8

يتبين من الجدول رقم 3 أن أصحاب الإعاقة الحركية كانت هي أكثر فئات الأشخاص من ذوي الإعاقة قبولاً للدمج من وجهة نظر عينة الدراسة، يليها كل من صعوبات التعلم وفرط الحركة وتشتت الانتباه، ثم الإعاقة السمعية ومتلازمة الداون، ثم اضطرابات التوحد، وأخيراً الإعاقة البصرية. حيث تبين من نتائج الدراسة أن نصف العينة – تقريباً – متقبلة لدمج الإعاقات الحركية وصعوبات التعلم بنسبة: 28.3% و21.5%على التوالي مقارنة بالإعاقات الأخرى. هذا وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة العجمي (2012) في الكويت، ودراسة السويطي (2016)، ودراسة عبد الغفور (1999) التي أكدت على أن نوع وشدة الإعاقة من العناصر المحورية التي قد تؤثر على الاتجاهات نحو الدمج. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الأشخاص من ذوي الإعاقة الحركية أكثر تعايشا واندامجاً في المجتمع مقارنة مع باقي الفئات، وخاصة ممن لديهم إعاقات حركية بسيطة بسبب تعرضهم لحوادث في فتره من فترات الحياة مما نتج عنها إصابتهم بهذه الإعاقة (العجمي، 2012).

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وإجراء اختبار "ت"، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)؛ وذلك لتعرّف

مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، نوع الوظيفة، المؤهل العلمي، المرحلة الدراسية، التخصص الدراسي، سنوات الخدمة، المنطقة التعليمية). كما تم استخدام اختبار "توكي" (Tukey) للمقارنات البعدية من أجل تحديد اتجاه الفروق الدالة إحصائياً، وكانت نتائج التحليل الإحصائي كالآتي:

أولاً – حسب متغيرات الجنس ونوع الوظيفة والمرحلة الدراسية

الجدول رقم 4

اختبار "ت" ومستوى الدلالة لاتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام حسب متغيرات (الجنس ونوع الوظيفة والمرحلة الدراسية).

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	73	3.16	.412	1.651–	.387
	إناث	260	3.26	.329		
نوع الوظيفة	معلم	230	3.25	.341	.074	.947
	مدير	67	3.24	.345		
المرحلة التعليمية	رياض أطفال	59	3.21	.383	.795–	.550
	المرحلة الابتدائية	238	3.25	.331		

يتضح من الجدول رقم 4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير الجنس.وهو مؤشر إلى تشابه توجهات العينة ذكوراً وإناثاً فيما يتعلق بالدمج. وقد تعزى تلك النتيجة إلى تشابه الظروف البيئية المحيطة بكلا الجنسين، من مثل تشابه برامج إعداد المعلمين، وما تحتويه من مناهج وأنشطه وممارسات تعليمية. وهذه النتيجة جاءت مشابهة لنتيجة دراسة العجمي (2012)، ودراسة السويطي (2016)، ودراسة السويطي والبرغثي (2017). كما يتبين من الجدول رقم 4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير

المرحلة التعليمية. وهو مؤشر قد يدل على أن عينة الدراسة من رياض الأطفال والابتدائي لديهم اتجاهات متشابهة نحو الدمج. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن كلتا المرحلتين تعتبران من مراحل التربية المبكرة ذات الخصائص المشتركة. وهذه النتيجة جاءت مشابهة لنتيجة دراسة العجمي (2012)، ودراسة السويطي والبرغثي (2017)، ودراستي القريوتي وعباس (2009)، ودراستي النواصرة ومنسي (2018)، وجاءت مختلفة عن دراسة السرطاوي وأخرون (1988). كما يتبين من الجدول رقم 4 عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الوظيفة (مدير – معلم). وقد يعود السبب في ذلك إلى أن كليهما لم يتلقيا التدريب والتعليم الكافيين فيما يتعلق بالطلاب من ذوي الإعاقة سواءً في أثناء برامج إعداد المعلمين أو خلال الخدمة. كما يمكن تفسير تلك النتيجة بأن كلا الطرفين يظهران – إلى حد ما – نوعا من عدم الإدراك لحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة، بما يتوافق مع القانون 2010/8 لذوي الإعاقة. وهذه النتيجة مشابهة لدراستي السويطي والبرغثي (2017)، والقريوتي وعباس (2009)، بينما جاءت مختلفة عن نتيجة دراسة العجمي (2012)، التي أظهرت وجود فروق في الوظيفة لصالح المعلمين.

ثانياً – حسب متغيرات التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية وسنوات الخدمة

جدول رقم 5

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالةلاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام حسب متغيرات (التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية وسنوات الخدمة)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
التخصص الدراسي	بين المجموعات	2.062	8	.258	2.280	.022*
	داخل المجموعات	32.57	288	.113		
	المجموع	34.63	296			

تابع/ جدول رقم 5

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) ومستوى الدلالةلاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام حسب متغيرات (التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية وسنوات الخدمة)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بين المجموعات	1.843	2	.867	7.747	.001*
	داخل المجموعات	32.78	294	.112		
	المجموع	34.63	296			
المنطقة التعليمية	بين المجموعات	1.354	5	.271	2.368	.040*
	داخل المجموعات	33.278	291	.114		
	المجموع	34.633	296			
سنوات الخدمة	بين المجموعات	,109	2	.055	.465	.628
	داخل المجموعات	34.523	294	.117		
	المجموع	34.633	296			

ملاحظة (*): ذو دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 ⩾ α.

تشير نتائج جدول رقم 5 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية. كما تشير نتائج جدول رقم 5 إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير سنوات الخدمة. ولعل السبب يعود إلى أن التوعية بأهمية الدمج في مدارس دولة الكويت يمتد لأكثر من عشر سنوات، واتجاهات العينة بناءً عليها لم يكن لها أثر بحسب سنوات الخدمة. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السويطي (2016)، ولا تتفق مع النتائج المستخلصة من دراسة السرطاوي وآخرين (1988). ولبيان اتجاه الفروق الزوجية بين المتوسطات الحسابية الدالة إحصائياً تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة "توكي" كما هو مبين في الجدول رقم 6.

جدول رقم 6

المقارنات البعدية بطريقة "توكي" للفروقات الزوجية بين متوسطات اتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تعزى لمتغيرات التخصص الدراسي والمؤهل العلمي والمنطقة التعليمية

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	اتجاه التأثير
التخصص الدراسي	الرياضيات	30	3.08	العلوم والرياضيات واللغة العربية < التربية الإسلامية اللغة الإنجليزية والتربية الموسيقية الرياضيات
	العلوم	28	3.20	
	اللغة العربية	21	3.21	
	اللغة الانجليزية	16	3.37	
	الاجتماعيات	18	3.21	
	التربية فنية	6	3.36	
	التربية البدنية	13	3.27	
	التربية الموسيقية	61	3.28	
	التربية الإسلامية	33	3.38	
المؤهل العلمي	دبلوم	17	3.00	الدبلوم < البكالوريوس
	بكالوريوس	267	3.27	
	ماجستير	13	3.02	
المنطقة التعليمية	مبارك الكبير	43	3.38	الفروانية والجهراء < مبارك الكبير
	حولي	19	3.26	
	العاصمة	25	3.25	
	الفروانية	60	3.16	
	الأحمدي	74	3.27	
	الجهراء	76	3.22	

وتشير نتائج الجدول رقم 6 إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاتجاهات أفراد العينة نحو دمج الطلاب من ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام تعزى لمتغير التخصص الدراسي لصالح التربية الإسلامية والرياضيات بشكل عام، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن هذه المقررات بطبيعتها تتناسب مع استجابة العديد من فئات ذوي الإعاقة. كما بينت نتائج الدراسة وجود

فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح البكالريوس مقارنة بالدبلوم، وهي نتيجة منطقية إلى حد ما؛ لكون برامج إعداد المعلمين في البكالوريوس توفر بعض المقررات التي تتعلق بالتربية الخاصة، وقد تفوق ما يتم تقديمه في برامج الدبلوم. وهذه النتيجة مشابهة لدراسة السرطاوي وأخرين (1988)، بينما جاءت مختلفة عن نتيجة دراسة العجمي (2012)، ودراسة النواصرة ومنسي (2018) بعدم وجود أي فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. أما متغير المنطقة التعليمية فقدت كانت الفروق دالة إحصائياً لصالح منطقة مبارك الكبير مقارنة مع منطقة الفروانية والجهراء التعليمية. وقد يعود سبب مجيء الاختلاف لصالح منطقة مبارك الكبير كونها من المناطق الأولى التي خاضت تجربة إلحاق الطلاب من الدوان و"بطيئ التعلم" في مدارس التعليم العام ضمن فصول معزولة.

التوصيات

في ضوء النتائج السابقة؛ توصى الدراسة بما يأتي:

1 – تهيئة المعلمين في برامج (إعداد المعلمين لعملية الدمج)، وذلك من خلال الاهتمام ببرامج إعداد المعلمين، وتكثيف المحتوى العلمي والعملي فيما يتعلق بالتربية الخاصة.

2 – عقد دورات مهنية وتدريبة للمعلمين والهيئة الإدارية في مدارس التعليم العام بجميع مراحلها وتحديدا المراحل الأولية؛ لما لها من دور رئيس في المسيرة التعليمية للطلاب من ذوي الإعاقة. حيث ينبغي أن تركز تلك الدورات على حقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة في ظل القانون، ومن ثم العمل على إيجاد أفضل الطرق والوسائل التي تكفل الممارسات السليمة لعملية الدمج.

3 – العمل على تبادل الخبرات المهنية بين العاملين في مدارس التربية الخاصة ومدارس التعليم العام، بحيث تشمل زيارات ميدانية متبادلة.

4 – العمل على زيادة الوعي ونشر ثقافة تقبل الآخرين من خلال برامج إعلاميه وتربوية.

5 – تعريف العاملين في المجال التربوي بحقوق الأشخاص من ذوي الإعاقة التي كفلها القانون الكويتي، والتأكيد على تفعيل بنود القانون الكويتي لذوي الإعاقة رقم 8/2010.

Attitudes of Kindergarten and Elementary Schools Principals and Teachers Toward Inclusion of Student with Disabilities in Kuwait: An Exploratory Study

Dr. Bedoor A. Alazemi **Dr. Ayeshah A. Alazmi**
College of Education - Kuwait University
State of Kuwait

Abstract

This study aims to identify the attitudes of kindergarten and elementary schools' principals and teachers toward the inclusion of students with disabilities in public education schools in Kuwait, inclusive of certain variables. For the purpose of this study, a descriptive method was employed by applying a questionnaire consisting of 30 items on three subscales. The sample consisted of 297 kindergarten and elementary principals and teachers. For data analysis, descriptive and inferential analyses including percentage, mean, standard deviation, t-test, and One way-ANOVA were used. The results revealed that: 1- the participants' attitude towards the inclusion of students with disabilities was neutral; 2- there were significant differences in the participants' attitudes according to academic major, academic degree, and schools districts; and 3- there were no significant differences among the participants' attitudes toward inclusion according to gender, type of professional role, level of education, and years of experience. In the light of these results, recommendations and suggestions were addressed and provided.

Key Words: Inclusion, Student with disability, Individuals with Disability Law.

المراجع

الإدارة المركزية للإحصاء (2020). إحصائيات التعليم 2018/2019. تم استرداده من:
https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics?ID=58&ParentCatID=70

الأمم المتحدة (2016). اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. تم استرداده من:
https://www.un.org/development/desa/disabilities-ar

البرغثي، مريم سالم سعد (2017). اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس التعليم العام بمدينة بنغازي. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*، جامعة بنغازي – كلية الآداب والعلوم بالمرج، 33: 1–16.

حكيم، عبد الحميد (2009). اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية والمتوسطة بمكة المكرمة نحو سياسة الدمج بالمدارس الحكومية دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها – كلية التربية، 19(79)، 188–214.

السويطي، عبد الناصر (2016). اتجاهات وأراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية في منطقة الخليل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 25*، 114–132.

عبد الغفور، محمد (1999). دراسة استطلاعية لاتجاهات وآراء المدرسين والإداريين في التعليم العام نحو إدماج الأطفال غير العاديين في المدارس الابتدائية العادية. *مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، 15*.

العجمي، حمد بليه (2012). اتجاهات مديري ومعلمي مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ومدارس التعليم العام نحو الدمج التربوي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة التربوية، 27*(105)، 47–96.

القريوتي، إبراهيم وعباس، محمود السيد (2009). اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بسلطنة عمان. *مجلة الدارسات التربوية والنفسية. 3*(1)، 24–46.

المهيري، عوشة أحمد (2008). اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية. *مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، السنة الثالثة والعشرون، 25*، 171–208.

Abdul Ghafour, M. (1999). An exploratory study of the attitudes and opinions of teachers and administrators in general education towards the inclusion of extraordinary children in regular primary schools (in Arabic). *Journal of the Educational Research Center - Qatar University*, 15.

Al-Ajami, H. (2012). Attitudes of principals and teachers of special needs schools and general education schools towards the educational integration of students with special needs (in Arabic). *The Educational Journal, 27*(105), 47-96.

Alkhateeb, J. M., Hadidi, M. S. & Alkhateeb, A. J. (2016). Inclusion of children with developmental disabilities in Arab countries: A review of the research literature from 1990 to 2014. *Research in developmental disabilities*, *49, 60-75.*

Al-Muhairi, A. (2008). Teacher attitudes toward integrating the hearing impaired into regular schools (in Arabic). Journal of the College of Education, United Arab Emirates University, 23(25), 181-208.

Al-Qaryouti, I., & Abbas, M. (2009). The directors and teachers' attitudes towards educational integration for people with special needs in public education schools in the Sultanate of Oman (in Arabic). *Journal of Educational and Psychological Studies, 3*(1), 24-46.

Al-Suwiti, A. (2016). Attitudes and opinions of teachers and administrators in general education towards the inclusion of exceptional children in regular primary schools in the Hebron region (in Arabic). *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, 25,* 114-132.

Barghouti, M. (2017). Attitudes of school principals and teachers towards inclusion of people with special needs in public education schools in Benghazi (in Arabic). *Journal of Science and Humanities: University of Benghazi - College of Arts and Sciences in Al-Marj, 33*,1-16.

Banerji, M., & Dailey, R. A. (1995). A study of the effects of an inclusion model on students with specific learning disabilities. *Journal of Learning Disabilities*, *28(8), 511-5. https://doi.org/*

Bell, S. (1996). *Learning with information systems: Learning cycles in information systems development.* New York: Routledge.

Cook, B. G., Semmel, M. I., & Gerber, M. M. (1999). Attitudes of principals and special education teachers toward the inclusion of students with mild disabilities. *Remedial and Special Education, 20*(4), 199-256.

Creswell, J. W. (2015). *Research design: Qualitative and quantitative* approaches. Thousand Oaks, CA: Sage.

Daniel, L. G., & King, A. D. (2010) Impact of Inclusion Education on Academic Achievement, Student Behavior and Self-Esteem, and Parental Attitudes. *The Journal of Educational Research, 91(2), 67-80. DOI: 10.1080/00220679709597524*

Dessemontet, R.S., Bless, G. & Morin, D. (2012). Effects of inclusion on the academic achievement and adaptive behavior of children with intellectual disabilities. *Journal of Intellectual Disability Research*, 56 (6), 579-587.

Diamond, K. E., & Huang, H. (2005). Preschoolers' ideas about disabilities. *Infants & Young Children, 18*, 37-46.

Dias, P. C., & Cadime, I. (2015). Effect of Personal and Professional Factors on Teachers' Attitudes towards Inclusion in Preschool. *European Journal of Special Needs Education, 31*,111-123.

Dukmak, S. (2012). Regular classroom teachers' attitudes towards including students with disabilities in regular classroom in the United Arab Emirates. *Journal of Human Resource and Adult Learning, 9*(1), 26-38.

Grieve, A. M. (2009). Teachers' beliefs about inappropriate behaviour: Challenging attitudes? *Journal of Research in Special Educational Needs, 9*(3), 173-179. doi:10.1111/j.1471-3802.2009.01130.x

Hakim, A. (2009). Attitudes of primary and middle school teachers in Makkah towards the policy of integration in government schools is a comparative study (in Arabic). *Journal of the College of Education, Banha University - College of Education, 19*(79), 188-214.

MacFarlane, K., & Woolfson, L. M. (2013). Teacher attitudes and behavior toward the inclusion of children with social, emotional and behavioral difficulties in mainstream schools: An application of the theory of planned behavior. *Teaching and Teacher Education, 29*, 46-52.

Monsen, J. J., Ewing, D. L., & Kwoka, M. (2014). Teachers' attitudes towards inclusion, perceived adequacy of support and classroom learning environment. *Learning Environments Research, 17*(1), 113-126. doi:10.1007/s10984-013-9144-8.

Odom, S. L., Zercher, C., Li, S., Marquart, J., & Sandall, S. (2006). Social acceptance and social rejection of young children with disabilities in inclusive classes. *Journal of Educational Psychology, 98*, 807-823.

Polat, F. (2011). Inclusion in education: A step towards social justice. *International Journal of Educational Development, 31*(1), 50-58. doi:10.1016/j.ijedudev.2010.06.009

Praisner, C.L. (2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities. *Exceptional Children, 69*(2), 135-146.

Romanowski, M. H., Sadiq, H., Abu-Tineh, A. M., Ndoye, A., & Aql, M. (2019). Principal selection for Qatar's government schools: Policy makers', principals' and teachers' perspectives. *Educational Management Administration & Leadership*. https://doi.org/10.1177/1741143219859006

Salend, S. J. (2005). *Creating Inclusive Classrooms: Effective and reflective practices* (5th ed.). Upper Saddler River, NJ: Merrill Prentice Hall.

Salisbury, C. L. (2006). Principals' Perspectives on Inclusive Elementary Schools. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities, 31*(1), 70-82. https://doi.org/10.2511/rpsd.31.1.70

Stafford, S. & Green, V. (1996). Preschool integration: Strategies for teachers. *Childhood Education, 79*, 214-218.

Triandis, H. C. (1971). *Attitude and attitude change*. New York, NY: John Wiley & Sons.

UNCRPD (2016). *Convention of the Rights of People with Disabilities*.

UNESCO (2016). *Education 2030: Incheon Declaration and Framework for Action for the implementation of Sustainable Development Goal 4: Ensure inclusive and equitable quality education and promote lifelong learning*.

UNESCO (2008). 48th session of the International Conference on Education. Retrived from http://www.ibe.unesco.org/en/ice/48th-ice-2008.html.